



نمذجة العلاقات السببية بين الأفكار الانتحارية والاهمال الوالدي والمستوى الاقتصادي وإدارة المزاج وبوساطة الضغط الدراسي المدرك لدى طلبة الصف السادس الإعدادي

أ.م.د. زينة علي صالح
جامعة القادسية-كلية الآداب

zena.al-rheem@qu.edu.iq

أ.م. علي عبد الرحيم صالح
جامعة القادسية-كلية الآداب

ali.salih@qu.edu.iq

المستخلص :

هدف البحث الحالي الكشف عن العلاقات السببية المباشرة والغير مباشرة للأفكار الانتحارية والاهمال الوالدي والمستوى الاقتصادي وإدارة المزاج من خلال الضغط الدراسي المدرك، لدى طلبة الصف السادس الإعدادي في محافظة الديوانية، ولتحقيق هدف هذا البحث قام الباحثان باستعمال مقاييس التفكير الانتحاري والاهمال الوالدي والمستوى الاقتصادي وإدارة المزاج والضغط الدراسي المدرك، وذلك بعد التحقق من صدقها وثباتها. وتكونت عينة الدراسة من 300 طالبا وطالبة، الذين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية المتساوية، وأظهرت نتائج البحث ارتفاع مؤشرات المطابقة، وأن الاهمال الوالدي والضغط الدراسي المدرك يساهمان في التنبؤ بالأفكار الانتحارية، بينما تعمل إدارة المزاج على تقليل الأفكار الانتحارية.

الكلمات المفتاحية : الافكار الانتحارية ، الاهمال الوالدي ، ادارة المزاج .

Modeling causal relationships between Suicidal thoughts, parental neglect, economic status, and mood management and mediated by perceived academic stress

As.Pr.Ali Abdul Raheem Salih

As.Pr.Dr.Zena Ali Salih

Collage of Art- Al Qadisiyah University

Abstract: The objective of the research was to uncover the direct and indirect causal relationships of Suicidal thoughts, parental neglect, economic status, and mood management mediated by perceived academic stress. To achieve the objectives of the research, used scale Suicidal thoughts, parental neglect , mood management and perceived academic stress . And the sample of the study consisted of 300 students from the sixth grade of middle school, who were selected by Stratified Random Sample . The results of the study showed a high level of conformity indicators and the parental neglect and perceived academic stress contribute to the prediction of suicidal thoughts, while mood management reduces suicidal thoughts.

Keywords: suicidal thoughts, parental neglect, mood management.

الفصل الأول: الاطار العام للبحث

مشكلة البحث

يعد الانتحار من أخطر المشكلات التي تواجهها المؤسسات الصحية والتربوية في دول العالم، إذ يقع هذا السلوك المضطرب ضمن الأسباب الخمسة الأولى في حدوث الوفيات، ويقوم به نسبة كبيرة من المراهقين والشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 - 24 سنة (Dachew et.al,2018,p.1)، مما يشكل ذلك خسارة كبيرة في الأرواح، وعبئا على أسر المنتحرين، وهدرا في الموارد والطاقت الشبابة (Arria et.al,2009,p.230)، ورغم الدراسات العديدة التي أجريت حول تفسير الانتحار لدى الشباب، فإن الكثير من أسبابه ما زالت مجهولة، وتحتاج إلى فهم بعيد المدى حول حدوث هذه الظواهر الانتحارية



(Barzilay-Levkowitz & Apter, 2014, p.1)، وهذا ما يستتفر جهود الباحثين والمختصين في المجال النفسي نحو كشف الدوافع التي تقف وراء التفكير والسلوك الانتحاري. وتشير الدراسات والإحصاءات النفسية في العراق إلى ارتفاع نسبة الانتحار بين الشباب العراقي، ولاسيما الذين يقعون ضمن أعمار المرحلة الإعدادية، إذ وجدت دراسة (الجبوري والسلطاني، 2014) ارتفاع نسبة الميول الانتحارية بنسبة 17,7% (الجبوري والسلطاني، 2014، ص361) وتوصلت دراسة (محمد، 2019) إلى ارتفاع اضطراب السلوك الانتحاري لدى طلبة الصف السادس الإعدادي مقارنة بالمراحل الدراسية الأخرى (محمد، 2019، ص2)، كذلك وثق مجلس القضاء الأعلى حدوث 1532 حالة انتحار بين الأعوام 2003- 2013، وسجلت أيضا مفوضية حقوق الإنسان تسجيل أكثر من 3000 حالة انتحار بين عام 2015- 2019، وأن عدد محاولات الانتحار في عام 2019 بلغت ٢٧٤ حالة لغاية شهر أيلول، وقد تمت محاولات الانتحار من خلال استعمال الأسلحة النارية والشنق وشرب المادة القاتلة والفقر من الأماكن المرتفعة (مفوضية حقوق الإنسان العراقية، 2019، ص2) و(مجلس النواب العراقي، 2014، ص1).

وأمام تصاعد هذه النسب من المرتفعات فإن البحوث والدراسات النفسية التي تجرى حول الانتحار مازالت تحت مستوى الطموح، إذ أنها دراسات وصفية تهتم بإعلان نسب انتشار هذه السلوك، وكيفية القيام به، ومعرفة ارتباطه ببعض المتغيرات عبر علاقات جزئية بسيطة ومفككة لا تتعدى المتغير الواحد فقط، وهذا ما أشتشعره الباحثان عند قيامه بهذه الدراسة، التي تتطلب البحث عن أسباب ظهور الأفكار والسلوكيات الانتحارية كما تحدث في الحياة الواقعية عبر شبكة من المتغيرات والعلاقات الارتباطية المتكاملة، التي قد تبين حقيقة ظهور هذا السلوك الانتحاري.

وبهذا تظهر لدى الباحثان مجموعة من التساؤلات التي يحاول الإجابة عنها، هي : ما مدى إسهام كل من الإهمال الوالدي وإدارة المزاج والضغط الدراسي المدرك في ظهور الأفكار الانتحارية لدى طلبة الصف السادس الإعدادي؟، وهل يعمل الضغط الدراسي المدرك بوصفه متغير وسيط على زيادة تأثير الإهمال الوالدي والمستوى الاقتصادي وإدارة المزاج على الأفكار الانتحارية؟

أهمية البحث

تعد المرحلة الأخيرة من الدراسة الإعدادية في غاية من الأهمية في حياة أبنائنا الطلبة، إذ تشكل جسر يعبر من خلاله الطلبة من التعليم الثانوي إلى التعليم الأكاديمي، وأنها الثمرة التي يجني في ضوءها الطلبة حصيلة دراستهم الطويلة، وتحدد مصيرهم ومستقبلهم والتخصص الذي سينتمون إليه في المستقبل؛ لذا من الواجب تناول هذه الشريحة الطلابية المهمة، ولاسيما أنها تواجه ضغوط نفسية شديدة، ومخاوف كبيرة، وصراعات يمكن أن تقف أمام طموحاتها وآمالها وتشكيل هويتها الدراسية والشخصية (AHRG, 2003, p.19).

وأمام هذه الصراعات النفسية المستمرة، تظهر الكثير من المخاوف والتساؤلات التربوية والمجتمعية حول كيفية توافق طلبة الصف السادس الإعدادي مع أعباء وضغوطات الدراسة الملحة، وكيف يستجيبون إلى الانفعالات والأفكار السلبية المدمرة، التي قد تحرفهم عن مسار الحياة الطبيعي (Harrod et.al, 2014, p.2)، وتجعلهم يستسلمون ويضعفون لفكرة الموت كوسيلة للتخلص من هموم الدراسة ومشكلاتها، لذا يمكن أن تقدم هذه الدراسة نموذجا نظريا نستطيع في ضوءه معرفة أسباب حالات الانتحار التي تظهر لدى الطلبة (في المرحلة الإعدادية)، والكشف عن المسببات الأكثر خطورة، التي قد تدفعهم نحو التفكير بقتل أنفسهم (Mortier et.al, 2017, p.291).

وبهذا تكمن أهمية هذه الدراسة في ضوء أنها:

1. تتناول فئة عمرية تقع في نهاية مرحلة المراهقة، وتحاول أن تكون مستعدة للدخول في مرحلة دراسية جديدة (التعليم الأكاديمي)، من أجل تحديد مستقبلها المهني والوظيفي.
2. تقدم خدمة كبيرة للمرشدين والتربويين العاملين في مديرية التربية وجهاز الإشراف التربوي والمدارس الإعدادية.



3. تتناول ظاهرة سلوكية خطيرة ومتكررة لدى عينة الشباب والمراهقين، ومن الواجب علينا كشف أسرارها وتحديد مسبباتها كما تحدث لديهم في الواقع.
4. تقدم نموذج نظري جديد حول التفكير بالانتحار لدى طلبة السادس الاعدادي، ولا سيما أنه لا يوجد نموذج نظري يتناول هذه الشريحة المهمة في المجتمع العراقي (وفق علم الباحثان).
5. تحاول مساعدة الباحثين والمختصين في المجال النفسي والتربوي والسريري على تشخيص هذه الظاهرة السلوكية، حتى يتمكنوا من تقديم الحلول لدى الطلبة الذين يحاولون الانتحار، ووضع استراتيجيات لمنع انتشارها.

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى تعرف:

1. مدى تمتع النموذج المقترح في البحث الحالي بجودة المطابقة.
2. التأثيرات المباشرة لـ (الاهمال الوالدي، وإدارة المزاج، والمستوى الاقتصادي) على الأفكار الانتحارية والضغط الدراسي المدرك.
3. التأثيرات غير المباشرة لـ (للاهمال الوالدي، وإدارة المزاج، والمستوى الاقتصادي) على الأفكار الانتحارية عبر المتغير الوسيط المتمثل بالضغط الدراسي المدرك.
4. العلاقة الارتباطية بين الاهمال الوالدي وإدارة المزاج والمستوى الاقتصادي لدى الطلبة.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة الصف السادس الاعدادي في مدارس مدينة الديوانية للعام الدراسي 2022-2023 من الذكور والإناث.

تحديد المصطلحات

يتحدد البحث الحالي بالمفاهيم الآتية:

1. الأفكار الانتحارية: عرفها (Beck, 1977) أنها مجموعة من المعتقدات غير العقلانية تدفع الفرد نحو الانتحار، نتيجة شعوره باليأس الشديد، ونظرة سلبية نحو الذات والآخرين والمستقبل (Barzilay- Levkowitz & Apter, 2014, p.12). وتعرف الأفكار الانتحارية إجرائياً بأنها الدرجة الكلية الناتجة عن تطبيق الأداة على عينة البحث الحالي.
2. الاهمال الوالدي: عرفها (Bovarnick, 2007) بأنها أسلوب معاملة والدية غير سوية، ناتج عن ضعف قدرة الوالدي في توفير الدعم والرعاية اللازمة لأبنائهم في أوقات الشدة والرخاء، مما يؤدي إلى شعور أبنائهم بالنبذ وعدم الاهتمام (Bovarnick, 2007, p.2). ويعرف الاهمال الوالدي إجرائياً بأنه الدرجة الكلية الناتجة عن تطبيق الأداة على عينة البحث الحالي.
3. إدارة المزاج : عرفه (Knobloch, 2003) بأنه قدرة الأفراد على تنظيم مزاجهم من أجل تلبية مطالب المواقف الاجتماعية والشخصية (Knobloch & Alter, 2006, p.58). وتعرف إدارة المزاج إجرائياً بأنها الدرجة الكلية الناتجة عن تطبيق الأداة على عينة البحث الحالي.
4. الضغط الدراسي المدرك: عرفه (لازاروس وفولكمان، 1984) بأنه درجة التهديد التي يدركها الأفراد نتيجة مواجهتهم مجموعة من الأحداث الخارجية والداخلية التي قد تفوق ما يمتلكونه من موارد وقدرات ذاتية (Folkman & Lazarus, 1988, p.103). ويعرف الضغط الدراسي المدرك إجرائياً بأنه الدرجة الكلية الناتجة عن تطبيق الأداة على عينة البحث الحالي.

الفصل الثاني : الاطار النظري

اولاً. الأفكار الانتحارية:

ظهر مفهوم الانتحار suicide في العلوم الطبية والفلسفية في بداية القرن السابع عشر من قبل الطبيب والفيلسوف الانجليزي توماس براون في كتابه الطب الديني "Relegio Medici" ، وعرف الانتحار بأنه الفعل المتعمد الذي يقوم به الفرد من أجل إنهاء حياته، ومنذ ذلك الوقت توجهت أنظار العلماء نحو



تفسير الانتحار عبر دراساتهم العلمية، وظهر الآراء والمناقشات في المحافل العلمية؛ وأنقسم الباحثون في تناولهم ظاهرة الانتحار على مجموعة الأبعاد والكيفيات، إذ ركز بعضهم على العوامل المؤدية إلى الانتحار، في حين أهتم البعض الآخر بسلوكيات الانتحار، وكيفية التفكير به (Karthick & Barwa, 2017, p.101) ونالت الأفكار الانتحارية نصيباً كبيراً في دراسة الانتحار، وتتمثل بتلك الأفكار التي تتوجه نحو إيذاء وقتل الفرد لنفسه (O'Carroll et.al, 1996, p.237)، ويعد ظهور هذه الأفكار الخطوة الأولى نحو الانتحار، إذ يبدأ الانتحار على شكل أفكار غير عقلانية ومؤذية تنتاب عقل الفرد، فيحاول تصور الطريقة التي يمكن من خلالها التخلص من ألمه والضغط الشديدة التي يعاني منها، لذا تدور هذه الأفكار حول كيفية قتل الفرد لنفسه؛ أما عندما تستمر هذه الضغوط، ولا يجد الفرد الحل والدعم الكافي لمشكلاته فإنه يحاول ترجمة هذه الأفكار إلى أفعال وسلوكيات، ويطلق على ذلك بمحاولة الانتحار Attempted suicide، التي هي فعل غير مميت ومدمر للذات يحمل نوايا صريحة أو موجه نحو الموت، إذ هي: (أ) سلوك أولي يحتمل أن يكون ضاراً، (ب) وجود نية للموت، و(ج) تكون نتيجته غير مميتة (Rosenberg et.al, 1988, p.1446). وتختلف محاولة الانتحار عن السلوك الانتحاري Suicidal behavior الذي يتوجه من خلاله الفرد نحو قتل نفسه حتى لو لم تنجح محاولته (Karthick & Barwa, 2017, p.102).

ووضع الباحثون مجموعة من المؤشرات التي يمكن من خلالها الاستدلال على ظهور الأفكار الانتحارية لدى الأفراد، منها طرح الأسئلة عن مصير الذين ينتحرون، أو التكلم عن قتل الذات، والرغبة بالموت، والشعور بالوحدة والاكتئاب، والشعور باليأس، وفقدان الشهية للأكل، وتحريض الآخرين على الموت (Chamberlain et.al, 2009, p.40)، كذلك وجدوا أن الأفكار الانتحارية تظهر بعد مواجهة الفرد للخسارة المالية، والفشل في الدراسة والعمل والزواج، والبطالة، والحمل غير الشرعي، والاغتصاب، والطلاق، والخيانة الزوجية أو من قبل الأصدقاء، كذلك ترتبط هذه الأفكار بمجموعة من السمات الشخصية مثل تدني المرونة النفسية، والعصابية، وتدني تقدير الذات، والتشوه المعرفي، وتدني ضبط الذات (Valenstein et.al, 2012, p.460).

توجد مجموعة من النظريات النفسية التي حاولت تفسير التفكير الانتحاري، إذ ترى نظرية فرويد أن تفكير الفرد بالانتحار يرجع إلى غريزة أساسية تعارض غريزة الحياة، فعندما يفشل الفرد في توجيه طاقته نحو تقليل التوتر التي ترتبط بالحاجات الأساسية للحياة، فإن الفرد سيوجه هذه الطاقة نحو قتل نفسه، ويظهر هذا التوجه نحو الموت بتأثير الرغبات المكبوتة التي تتضمن خبرات الفشل والألم التي واجهها الفرد في حياته (Barzilay-Levkowitz & Apter, 2014, p.3)، وتفسر نظرية شنيدمان Shneidman, 1980 أن تفكير الأفراد بالانتحار يظهر بتأثير مجموعة من العوامل المشتركة، التي تتمثل بالفشل، والسعي اللاعقلاني نحو إيجاد الحل، والاحباط، واليأس، والعجز، وهيمنة الرغبة بالموت على الحياة، وانحسار البدائل الفاعلة، والهرب من الحياة، وتعطل نماذج مواجهة الضغوط الحياتية، إذ تؤدي هذه العوامل إلى شعور الفرد بألم عاطفي حاد، وظهور مشاعر الاكتئاب واليأس من الحياة، وهذا ما يجعل الفرد يشعر بالعذاب، وظهور الأفكار الانتحارية من أجل التخلص منها (Shneidman, 1993, p.145)، كذلك ترى نظرية بومستر Baumeister, 1990 أن التفكير بالانتحار يظهر عندما يحاول الفرد الهرب من المواقف الكريهة والمنفرة في حياته، ومشاعره الداخلية السلبية التي لا يستطيع تحملها، إذ عندما يضع الفرد مجموعة من التوقعات والاهداف (التي غالباً ما تكون غير منسجمة مع الواقع)، فإنه يصاب بالفشل والاحباط الشديد عندما لا يتمكن من تحقيقها، مما يترجم هذه الفشل على شكل لوم للذات، وظهور حالة سلبية من الوعي الذاتي المشوه، مما يستدعي هذا الوعي الانفعالات السلبية مثل الذنب والخزي، وبما أن هذه الانفعالات تثير النقد للذات والشعور بالألم، فإن الفرد سيقوم بالتفكير في الانتحار من أجل التخلص منه (Apter, 2010, p.257). وأخيراً قدم عالم النفس أرون بيك وزملاؤه Beck et al. 1990 نموذجاً شاملاً يؤكد على الجانب المعرفي للمنتحر، إذ يقترح بيك أن الشعور باليأس الناتج عن الأحداث الحياتية المهددة والضاغطة تمارس دوراً رئيساً في ظهور الأفكار الانتحارية، إذ تعمل الأفكار اللاعقلانية الناتجة عن اليأس على تعطيل جميع مكونات المثلث المعرفي للمعتقدات cognitive triad of beliefs حول الذات والآخرين والمستقبل، وظهور المخططات السيئة التكيف maladaptive schemas التي تتضمن



أفكار ومعتقدات مشوهة مثل (اعتقاد الفرد بأنه شخص غير مهم، أو غير محبوب، أو ضعيف.. وغيرها)، مما تؤدي هذه المعتقدات إلى التحيز في عملية معالجة المعلومات، والانتباه، وتفسير المواقف والأحداث الخارجية وفقا لهذه المخططات اللاعقلانية، وهذا ما يجعل الفرد يفكر بطريقة تشاؤمية، ويشعر بأنه لا يستحق الحياة، ويعتقد أن لا قيمة لوجوده بين الآخرين، مما يدفعه ذلك نحو الانتحار (Barzilay-Levkowitz & Apter, 2014, p.12) وتبنى الباحثان نظرية بيك، 1977 في تفسير وقياس الأفكار الانتحارية.

ثانيا. الاهمال الوالدي:

يعد الاهمال الوالدي إحدى أشكال المعاملة الوالدية السيئة التي يتعرض لها الأبناء أثناء فترة حياتهم، ويظهر نتيجة ضعف قدرة الوالدين أو عجزهم عن تلبية احتياجات أبنائهم الأساسية، حتى عندما تتوفر لديهم الإمكانيات المادية، إذ لا يبادر مقدم الرعاية العناية الصحية والنفسية والتربوية الكافية إلى الأبناء، مما يعمل ذلك على تأخر النمو الجسمي والاجتماعي والعاطفي، وظهور الكثير من المشكلات والاضطرابات النفسية مثل تعاطي المخدرات، والعنف، والهروب من المنزل، والفشل الدراسي.. وغيرها (Bovarnick, 2007, p.2). ويشعر الأبناء بالاهمال الوالدي عندما لا تتوفر لهم بيئة آمنة، ويفقدون الدعم الانفعالي، وتعرضهم للسلوكيات الطائشة من والديهم، أو عندما يفتقدون إلى المتطلبات الأساسية مثل الغذاء الصحي والرعاية والحب، لذلك يظهر الاهمال عندما يفشل الوالدان في حماية وتربية وتطوير إمكانيات أبنائهم العاطفية والجسدية والعقلية (Claussen & Cicchetti, 1991, p.5)، ويشير (Leeb et al, 2008) أن الاهمال الوالدي يظهر أيضا عبر عدم متابعة المستوى الدراسي للأبناء، والفشل في الإشراف التربوي والاجتماعي، وضعف حماية الأبناء من الانسياق إلى البيئات العنيفة، والاهمال الصحي (Leeb et al, 2008, p.6). وفقا لذلك يقسم الباحثون الاهمال الوالدي على عدة أنواع، هي: اهمال الرقابة supervisory يتمثل في عدم قدرة الوالدين في الإشراف أو السيطرة الايجابية على الأبن، مما قد يعرضه إلى اكتساب السلوكيات غير المقبولة أو البقاء وحيدا لفترة طويلة من الزمن، والاهمال الجسمي Physical ويتمثل في اهمال الوالدين لحاجات أبنائهم الأساسية مثل الغذاء والمأوى والملابس، والاهمال الطبي Medical يتمثل في الرفض أو التأخير في تقديم الرعاية الطبية للأبناء، والاهمال التربوي Educational يتمثل في فشل الوالدين في ضمان حصول أبنائهم على التعليم الرسمي، واحتياجات التعليم الخاصة، والاهمال الانفعالي Emotional يتمثل في ضعف قدرة الوالدين في تقديم الدعم العاطفي والاجتماعي، وتوفير بيئة آمنة ومحبة ومؤهلة (Gaudin, 2001, p.108).

وتشير الدراسات النفسية إلى أن الأبناء الذين يعانون من الاهمال الوالدين يظهرون مجموعة من الخصائص المشتركة، مثل تدني الكفاية الانفعالية، وقلة شبكة العلاقات الاجتماعية، وانخفاض مستوى المرونة النفسية، وعدم المبالاة، والتصرف بطرائق غير عقلانية (Bartlett, 2010, p.8)، كذلك يشعرون بتدني تقدير الذات، والعدوان وتدني على ضبط الذات (Schumacher, Slep & Heyman, 2001, p.231) وضعف مشاعر الاستقلال والمبادرة والابداع (Melina, 1999, p.1).

وتوجد مجموعة من النظريات التي حاولت تفسير الاهمال الوالدي، منها نظرية الانتقال بين الاجيال التي ترى ان الاهمال الوالدي عبارة عن سلوكيات متعلمة وموروثة اجتماعيا بين الإباء والأبناء في العائلة التي ينمو فيها الفرد، بمعنى ان الأب الذي كان يعاني من اهمال والديه، فإنه يقوم بنفس دور الاهمال الذي تعرض له عند التعامل مع أبنائه، وقد أيدت هذه النظرية دراسات عديدة، إذ وجدت ان الآباء الذين يهملون أبنائهم أو يتعاملون معهم بقسوة شديدة، كانوا قد تعرضوا سابقا لنفس هذه السلوكيات (Friedman, 2010, p.3). وتتماثل هذه النظرية مع تفسيرات نظرية المحاكاة The Mimetic Theory التي ترى ان سلوكيات الاهمال الوالدي عبارة عن تقليد الوالدين لسلوكيات آبائهم المضطربة، إذ يقوم الافراد باتباع سلوكيات والديهم عند تربية أبنائهم، إذ يرى الإباء المهملين في والديهم نموذجا يقتدون به، ويتبوعون في ذلك مجموعة من المبررات والمعتقدات الخاطئة، مثل الظن بأنهم تربوا بشكل جيد، وأنها الطريقة الوحيدة لتعليم الأبناء في الاعتماد على أنفسهم (Brinig, 2012, p.270). وترى نظرية التعلق Attachment Theory أن شعور الأبناء بالاهمال الوالدي يظهر نتيجة إحساسهم بالتعلق غير الآمن، إذ يظهر هذا النوع من التعلق عندما لا يستجيب الوالدين إلى مشاعر الضيق والنقص والخوف التي



يواجهها الأبناء بسرعة وفعالية كبيرة، مما يعمل ذلك على تهديد مشاعر الأمن والطمأنينة، وشعورهم بعدم الكفاية (Friedman, 2010, p.3).

وفسرت نظرية النظم العائلية Family Systems Theory الاهمال الوالدي وفقاً للتفاعلات الاجتماعية التي تحدث داخل الاسرة، إذ ترى هذه النظرية أنه لا يمكن تفسير الاهمال الوالدي من دون فهم العلاقات الاجتماعية بين الوالدين وأبنائهم، وتجد هذه النظرية أن الاهمال الذي يحدث في تربية الأبناء يظهر نتيجة الضغوط التي تواجهها الاسرة مثل البطالة وأزمة السكن والمشكلات المالية، مما ينتج هذه الضغوط مجموعة من مشكلات الانفعالية شديدة مثل انشغال الوالدين عن ابنائهم، والبقاء طويلاً خارج المنزل، وعدم القدرة على اشباع حاجاتهم، ومتابعة أمورهم الدراسية، وهذا ما يعرض الأبناء لمخاطر كثيرة مثل الادمان والتشرد (Crosson-Towner, 2005, p.34). وأخيراً ظهرت نظرية جديدة يطلق عليها بنظرية الدعم الاجتماعي Social Support Theory، التي قدمها (Bovarnick, 2007) وترى أن الاهمال الوالدي يظهر عندما يشعر الأبناء بفقدان مصادر الدعم والتشجيع الوالدي عند مواجهتهم ضغوط الحياة المتنوعة، مما يؤثر ذلك على صحتهم البدنية والعقلية وشعورهم بالرفاهية النفسية، لذا يشكل فقدان الدعم الاجتماعي خبرات سلبية مبكرة تؤثر على شخصية الأبناء وقدراتهم على التوافق النفسي والاجتماعي (Sperry & Widom, 2013, p.416). وتبنى الباحثان نظرية الدعم الاجتماعي في تفسير وقياس الاهمال الوالدي.

ثالثاً. إدارة المزاج:

ظهرت الدراسات الأولى حول إدارة المزاج من خلال أعمال Forgas & Bower, 1988 اللذان حاولا معرفة الطرائق التي نستطيع من خلالها التحكم بمزاجنا، والحفاظ عليه بصورة إيجابية لفترة طويلة من الزمن (Forgas & Bower, 1988, p.). ومن ثم تطور هذا المفهوم من خلال الدراسات النفسية التي قدمها "ماير وسالوفي وجولمان" في تسعينات القرن العشرين، إذ كانوا يفترضون أن هذه الإمكانية إحدى المكونات الأساسية في الضبط الانفعالي، الذي يعمل على توجيه انتباهنا إلى الحالات الانفعالية الداخلية، وتوجيهها بطريقة بناءة وتكيفية وفقاً للمواقف الخارجية، وتحقيق الأهداف المرغوبة (Salovey et al., 1995, P.125). ويشير وازيلسكي (Wasielowski, 1985) إلى أن إدارة المزاج لا توجه الفرد نحو التحكم بمزاجه فحسب، وإنما يتمكن من خلالها إدارة أمزجة الآخرين، فهي تُشتق من قدرة الفرد على الوعي بانفعالات الآخرين، وقراءة المظاهر السلوكية والانفعالية غير المألوفة، وهذا ما يزوده بالقدرة على تعديل أمزجتهم السيئة وجعلهم يشعرون بالسعادة والراحة (Wasielowski, 1985, P.207).

ووجد العالم بومستر وزملاؤه أن إدارة المزاج إمكانية تساعدنا على تعديل مزاجنا السيء أو انفعالاتنا المفرطة، إذ أنه يساعد أنفسنا على الشعور بالتحسن بعد مواجهتنا للانفعالات الشديدة مثل الغضب، والتفكير بطريقة ايجابية، ورؤية النتائج المستقبلية بصورة أكثر واقعية، لذلك نجد أن سلوكيات الافراد الذين يتسمون بإدارة المزاج تختلف تماماً عن الذين يفتقدون إليها، وإن خبراتهم تكون أكثر ايجابية، ولديهم قدرة فاعلة في التعامل مع الضغوط النفسية، بطريقة تحسن من حالتهم النفسية، وهذا ما يعطيهم الفرصة على تحسين الأمور والتعامل معها بشكل جيد (Baumeister et al., 2007, p.167).

ويذكر الباحثون مجموعة من الاستراتيجيات النفسية التي تهدف إلى الحفاظ على المزاج، وتنظيم الحالة الوجدانية، وتغيير مزاج الافراد من الحزن والاكتئاب إلى حالة من السعادة، مثل الالهاء distraction التي تعمل كاستراتيجية لتنظيم الحالة المزاجية وتجنب مشاعر الغضب (Rusting and Nolen-Hoeksema, 1998)، أو اختيار المحتوى choosing content الذي يقوم على اختيار محفزات معينة من أجل استمرار الحالة المزاجية مثل سماع الموسيقى أو مشاهدة فلم (Knobloch & Alter, 2006) واسترجاع الذكريات الإيجابية Retrieving positive memories محاولة استرجاع الافراد للخبرات الإيجابية التي حدثت في الماضي مما يعمل على تغيير طريقة تفكيرهم السلبية وتعديل مشاعرهم السلبية (Werner-Seidler, A & Moulds, 2011, P.4)، والسعي نحو الدعم الاجتماعي Social support محاولة الفرد في الحصول على رعاية الآخرين والتنفيس عن مشاعرهم السلبية، مما يسمح ذلك بالتخلص من مشاعر القلق والتوتر والحصول على المساعدة وتحويل انتباههم الانفعالي إلى الأشياء الإيجابية (Thayer, Newman, & McClain, 1994, P.910).



وظهرت مجموعة من النظريات والنماذج التي حاولت تفسير إدارة المزاج منها نموذج ماير وكاسك (Mayer and Gaschke, 1988)، الذي يفترض أن إدارة المزاج يظهر من خلال وعي الفرد بأفكاره ومشاعره المتعلقة بمزاجه، وتوجيه العمليات المعرفية نحو مراقبة وتحفيز والتصرف بطريقة تغير من مزاجه السلبي (Mayer & Gaschke, 1988) وتوصل ماير وكاسك Mayer and Gaschke إلى ثلاثة أساليب معرفية-انفعالية تمكن الأفراد من التعامل مع امزجتهم بشكل جيد، تتمثل بالاصلاح **Repairing** التي هي محاولة الفرد باستعمال قدرات التخيل والتفكير وتنشيط الذكريات الإيجابية بهدف تعديل مزاجه، والإدامة **Maintenance** التي تشير إلى قدرة الفرد في ابقاء حالته المزاجية بصورة ايجابية، والإخماد أو التلطيف **Dampening** التي هي محاولات الفرد في التقليل من الحالات الانفعالية المفرطة والشديدة بهدف تجنب التصرفات طائشة (مبول وصالح، 2017). كذلك قدم عالم النفس زيلمان Zillmann, 1988 نظرية إدارة المزاج، تفسر كيفية إدارة الأفراد لحالاتهم المزاجية، إذ يفترض أن إدارة المزاج امكانية معرفية تساعد الأفراد على التدخل في العمليات النفسية والانفعالية التي تتحكم في المزاج، والتخلص من المزاج السلبي، ويظهر هذا التدخل في ضوء صرف distracting الافراد لانتباههم عن الانفعالات السلبية أو المصادر التي تسبب ظهور هذه الانفعال (Reinecke et.al, 2012, p.437). إذ وفقا لـ زيلمان يسعى الأفراد جاهدين من أجل التقليل لأدنى حد ممكن من التعرض للمنبهات السلبية والأمزجة السلبية negative moods، ومحاولة زيادة فرصة التعرض للمثيرات الممتعة pleasurable stimuli، وحتى يتم ذلك فأنهم يقومون بتنظيم هذه المثيرات بطريقة تسهل من عملية أبعاد انتباههم عن ما يضايقهم، والتركيز على الأهداف التي يسعون إلى تحقيقها، لذا نجد أن الأفراد الذين يتمتعون بإدارة المزاج يستعملون وسائل آليات تزيد من تعرضهم للمنبهات الايجابية مثل مشاهدة برامج ممتعة، أو الذهاب إلى صديق، أو اللجوء إلى الكتابة، إذ أن هذه الآليات تعمل على تحقيق مستوى جيد من الأثارة، وتعمل على امتصاص غضب الأفراد واستيائهم، وتجعلهم يشعرون بالراحة (Zillmann & Bryant, 1985, p.157). وبهذا فإن إدارة المزاج تحكمها عمليتان أساسيتان تكمل أحدهما الأخرى، تتمثل العملية الأولى بمحاولة الفرد صرف انتباهه وشعوره عن حالته السلبية بهدف التخفيف من المزاج السلبي، ومن ثم تظهر العملية الثانية التي تقوم على اصلاح (تعديل) المزاج بهدف زيادة الوجدان الايجابي والشعور بالمتعة. ويرى زيلمان أن هاتان العمليتان لهما علاقة ايجابية بشعور الأفراد بالصحة النفسية الجيدة، والقدرة على التعامل مع المثيرات السلبية والمواقف الضاغطة بفاعلية كبيرة (Reinecke et.al, 2012, p.437).

فضلا عن ذلك ظهر نموذج توافق المزاج Mood adjustment الذي ابتكره العالم نوبلوك (Knobloch, 2003)، الذي يفترض أن الأفراد يهدفون دائما إلى تنظيم مزاجهم وإدارته من أجل تلبية المواقف المتوقعة، فعلى سبيل المثال عندما يكون لدى موعد أو مقابلة مهمة فأنى أعمل على تنظيم مزاجي وتهيئته بشكل إيجابي من أجل التوافق مع هذا الموقف المتوقع، وتحقيق أهدافي بشكل جيد. كذلك عندما يتوجب علينا الذهاب إلى مواقف نشاطر فيها مشاعر الحزن والبكاء مع أحد الاصدقاء فإنه من غير المناسب أن أكون في مزاج إيجابي وسعيد ونشط عند التواصل معهم، لذلك نبقى مزاجنا في حالة من الهدوء والتعبير عن الحزن خلال ذلك الموقف، وبهذا نحن نعدل وندير امزجتنا وفقا لمتطلبات المواقف الاجتماعية والشخصية، ومن دون هذه الامكانية فأننا مشاعرنا ستكون غير مرغوب بها من قبل الآخرين، وسوف لا نستطيع التوافق معهم، والتركيز على المهام الحياتية التي تواجهنا (Knobloch & Alter, 2006, p.58). وتبنى الباحثان نموذج توافق المزاج في تفسير وقياس إدارة المزاج.

رابعاً. الضغط الدراسي المدرك:

يتمثل هذا المفهوم بإدراك الأفراد لحجم الضغوط الناتجة عن الأعباء والمتاعب وكثرة الواجبات التي يواجهها الطلبة أثناء دراستهم (Pascoe et.al, 2019, p.2)، وهي حالة غير سارة من الإثارة الانفعالية والفسولوجية التي يواجهها الطلبة في المواقف التي يدركون بأنها خطيرة أو تشكل تهديد على رفايتهم ومستقبلهم الدراسي، ويشعرون في ضوئها بأنهم غير قادرين على التعامل بفاعلية مع الضغوط الدراسية (Emmanuel, Adom & Solomon, 2014, p.88).



وتظهر هذه الضغوط من خلال الشعور بالتوتر الشديد والضييق والخوف من الواجبات والامتحانات الدراسية، مما يؤثر ذلك على أدائهم الدراسي، وشعورهم بالرفاهية، والصحة النفسية (Liu & Lu, 2011, p.27)، ويزداد أدراك الطلبة للضغوط الدراسية، كلما شعروا أن العبء الذي يواجهونه يفوق مواردهم وقدراتهم النفسية، أو أن هذه المواقف الدراسية لا يمكن تحملها ومقاومتها لمدة طويلة، مما يجعلهم يعتقدون أنهم سيفشلون في تجاوز هذا العبء وتحمله (Richlin-Klonsky & Hoe, 2003)، وأنهم لا يمتلكون الكفاية الذاتية على مقاومة هذه الضغوط وإدارتها بصورة ناجحة، وهذا ما يؤدي إلى تدني مستوى الأداء الدراسي، والانسحاب من المواقف الدراسية، وقد يلجؤون إلى استعمال أساليب سلوكية غير تكيفية أو مرغوب فيها في محيط المدرسة مثل العنف والتخريب والهرب من المدرسة وغيرها من السلوكيات التدميرية، لذا عندما يشعر الطلبة أن التعليم أصبح عاملاً مهدداً لحياتهم، فإنه يخلق شعوراً من اليأس والمرارة والخسارة، ومن ثم يؤدي إلى ظهور تلك السلوكيات غير المتوافقة، وتدني مستوى التحصيل الدراسي (Vermunt & Steensman, 2005, p.381).

ووجد الباحثون أن الطلبة الذين يعانون من الضغوط الدراسية الشديدة والمستمرة، يظهرون مستويات غير طبيعية وفق مستوى الأنشطة الجسمية مثل ارتفاع ضغط الدم، والتعب، وفقدان الطاقة العقلية، كذلك يعانون من الاكتئاب، وصعوبة التركيز، وارتفاع مستوى العصبية، والتوتر (Misra & McKean, 2000, p.41). كذلك توصلت الدراسات أن الضغط الدراسي المدرك له علاقة بتطور مشكلات الصحة النفسية مثل ظهور الأعراض المرضية الجسمية – النفسية مثل المشكلات القلبية والتنفسية واضطرابات المعقدة والقلول والصداع العصبي، والإقرار بتدني جودة الحياة، وضعف الرغبة بالدراسة، وظهور الميول الانتحارية (Humensky et al., 2010, p.378).

وظهرت مجموعة من النماذج والنظريات التي حاولت أن تفسر الضغوط المدركة لدى الطلبة، منها نظرية سيلبي Selye's Theory التي عرفت الضغوط بأنها مثيرات بيئية شديدة ومزعجة تسبب حالة من التوتر والضييق لدى الأفراد، ويرى سيلبي أن الاستجابة إلى الضغوط تظهر عبر ثلاثة مراحل، إذ يتكون لدى الفرد في المرحلة الأولى رد فعل يستثير الحالة الجسمية مثل زيادة إفراز الدوبامين، وارتفاع ضغط الدم، وتنشيط الغدة الكظرية.. وغيرها، وتبدأ المرحلة الثانية حينما يحاول الفرد مقاومة هذه المثيرات الضار، ويحاول التكيف معها، أما إذا استمر الفرد في مواجهة هذه المثيرات المزعجة فإنها ستؤدي إلى أصابته بالإرهاق والمرض (Selye, 1976, p.35)، وترى نظرية عالم النفس لازاروس (Lazarus, 1966) أن الضغوط النفسية تظهر نتيجة التفاعل بين المثيرات البيئية الضاغطة واستجاباتهم الفسيولوجية والنفسية لهذه الضغوط، إذ عندما يختبر الأفراد الضغوط التي تظهر نتيجة مواجهة الأحداث الحياتية المهددة، فإنها تتطلب منهم استثمار قواهم ومواردهم النفسية من أجل التوافق معها، ويرى لازاروس أن مواجهة هذه الضغوط النفسية تختلف وفقاً لأدراك الأفراد وتفسيرهم لها، وكلما قيم الفرد هذه الضغوط بأنها خطيرة فإنها سيشعر بحمل كبير اتجاهها، وتثير لديه ردود جسمية ونفسية شديدة (Cohen, Giararos & Manuck, 2016, p.456)، بعد ذلك طور لازاروس وفولكمان هذه النظرية (Lazarus & Folkman, 1984) وافترض أن تقييم الناس لدرجة التهديد المحتمل الذي تشكله الأحداث الخارجية، وتقييم ما يمتلكونه من موارد وقدرات للتعامل معها، هما اللذان يحددان أدراك الفرد للضغط النفسي، كذلك افترض أن عملية تقييم تهديدات هذه الأحداث يرتبط بمدى قرب وقوع الضرر وشدته ومدته وإمكانات السيطرة عليه، فضلاً عن معتقدات الأفراد حول انفسهم والبيئة الخارجية والتزاماتهم وقيمهم الشخصية، لذا نحن نقيم درجة تهديد الموقف الخارجي وشدته (التقييم الأولي)، ومن ثم نقيم قدراتنا وإمكاناتنا على مواجهته (التقييم الثانوي)، ووفقاً لهذا التقييم نحن نواجه هذه الضغوط، ونحاول تخفيف حدتها (Folkman & Lazarus, 1988, p.103)، وأخيراً، قدم لنا مفهوم فاعلية الذات للعالم البرت باندورا بعض التفسيرات النظرية حول كيفية شعور الأفراد بالضغوط النفسية، إذ يرى باندورا أن مدى شعور الأفراد بالفاعلية الذاتية self-efficacy يؤثر على تقييم شدة الضغوط الخارجية، فعندما يواجه الناس هذه الضغوط، ويعتقدون بأن إمكانياتهم (مثل ذكائهم وقواهم البدنية وصحتهم.. وغيرها) غير قادرة على التوافق مع هذه الضغوط فإنهم سيشعرون بالعجز والاستسلام، في حين عندما يشعرون بأنهم أكفاء وأقوياء وقادرين على



التعامل معها، فأنتهم سيتجاوزون هذه المهددات بسهولة (Krohne,1993,p.19). وتبنى الباحثان نظرية لازاروس وفولكمان، 1984 في تفسير وقياس نتائج البحث.
الفصل الثالث : إجراءات البحث

*مجتمع البحث وعينته:

تكوّن مجتمع البحث الحالي من طلبة الصف السادس أعدادي في مدينة الديوانية البالغ عددهم (5429) بواقع (2815) طالبا من الذكور و(2614) من الطالبات الاناث للعام الدراسي 2022 -2023. وقام الباحثان بسحب عينة البحث بالطريقة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتساوي التي بلغت (300) طالبا من الذكور والاناث مثلت 6 % من مجتمع البحث، بواقع (150) طالبا من الذكور و(150) طالبة من الاناث، إذ تم سحب هذه العينة من عشرة مدارس اعدادية بصورة عشوائية في مدينة الديوانية، انقسمت على (5) مدارس من الذكور، و(5) من الاناث، وبواقع (30) طالبا وطالبة من الصف السادس اعدادي في كل مدرسة.

* أدوات البحث:

أ. مقياس الاهمال الوالدي: بهدف تحقيق أهداف البحث الحالي قام الباحثان بصياغة (20) فقرة مستوحاة من نظرية الدعم الاجتماعي حول الاهمال الوالدي، إذ تقيس كل فقرة مدى اهمال الوالدين لأفكار ومشاعر وحاجات أبنائهم الأساسية والدراسية، وتتم الإجابة على هذا المقياس من خلال ثلاثة (دائما ، أحيانا ، ابدا) بدائل قبل عرضها على الخبراء .

ب. مقياس الضغط الدراسي المدرك: عمل الباحثان على صياغة (23) فقرة مستوحاة من نظرية لازاروس وفولكمان، 1984 حول ادراك الطلبة للضغوط الدراسية التي تضمنت ادراكهم لضغط المدرسين وكثرة الواجبات، وتعقيد المنهج الدراسي وقلة المستلزمات المدرسية، وتتم الإجابة على هذا المقياس من خلال ثلاثة بدائل (دائما، أحيانا، أبدا)

ج. مقياس إدارة المزاج: توجه الباحثان نحو صياغة (20) فقرة مستوحاة من نموذج توافق المزاج حول كيفية إدارة الطلبة لحدة مزاجهم وفرط انفعالاتهم في المواقف البيئية، وتتم الإجابة على هذا المقياس من خلال ثلاثة بدائل (دائما ، أحيانا ، نادرا).

د. مقياس الأفكار الانتحارية: قام الباحثان بصياغة (25) فقرة مستوحاة من نظرية بيك، 1979 حول الافكار المشوهة وغير العقلانية التي تتمركز في رغبة الفرد بالانتحار ونظرته السلبية تجاه العالم، وتتم الإجابة على هذا المقياس من خلال ثلاثة بدائل (دائما، أحيانا، نادرا)

* صلاحية المقياسين :

من اجل تعرّف على مدى صلاحية أدوات البحث وتعليماتهما وبدائلهما، عرض الباحثان مقياس (الاهمال الوالدي-20فقرة) و(الضغط الدراسي المدرك-23 فقرة) و(إدارة المزاج-19 فقرة) و(الأفكار الانتحارية-25 فقرة)، على مجموعة من المحكمين الذين لديهم خبرة في علم النفس، البالغ عددهم (10) خبراء، بهدف تعرف أحكامهم حول صلاحية المقاييس وفقراتها للهدف الذي وضعت من أجلها، واعتمد الباحثان نسبة اتفاق (80%) فاكثّر عند تحليل التوافق بين تقديرات الخبراء على كل مقياس، ونالت جميع فقرات المقاييس موافقة المحكمين ما عدا فقرة واحدة من مقياس إدارة المزاج، وتعديل صياغة فقرة واحدة من مقياس (الاهمال الوالدي)، وفقرتان من مقياس (الافكار الانتحارية)، وبهذا اصبح مقياس إدارة المزاج مكون من (19 فقرة) في حين بقيت المقاييس السابقة محافظة على عددها من الفقرات.

* التطبيق الاستطلاعي الأول:

قام الباحثان بالتطبيق الاستطلاعي الأول لمقياس (الاهمال الوالدي-20فقرة) و(الضغط الدراسي المدرك-23 فقرة) و(إدارة المزاج-19 فقرة) و(الأفكار الانتحارية-25فقرة) على مجموعة من طلبة المدارس الاعدادية، بهدف تعرف وضوح فقرات المقاييس وتعليماتهما وبدائلهما، وحساب الوقت المستغرق للإجابة عليهما، وذلك بعد تطبيقهما على عينة عشوائية من طلبة السادس الاعدادي البالغة (20) طالبا وطالبة. وتبين للباحثين أن التعليمات والفقرات واضحة في معناها، وان الوقت المستغرق في الإجابة على مقياس الاهمال الوالدي (5-7) دقيقة، بمتوسط (6) دقيقة، وتراوح وقت الاجابة على مقياس الضغط



الدراسي المدرك بين (5- 8) دقيقة وبمتوسط (7) دقيقة، وتراوح وقت الاجابة على مقياس إدارة المزاج بين (4- 7) دقيقة وبمتوسط (6) دقيقة، وتراوح وقت الاجابة على مقياس الأفكار الانتحارية بين (5- 9) دقيقة وبمتوسط (7) دقيقة.

*تصحيح المقياسين:

استعمل الباحثان طريقة ليكرت في الاجابة على أدوات البحث، فبعد قراءة طالب الصف السادس إعدادي محتوى كل فقرة من أدوات البحث، يطلب منه الإجابة عنها على وفق ما تنطبق عليه، فإذا كانت إجابته على محتوى الفقرة الإيجابية للمقياس بـ (دائماً) تعطى له (3 درجات) في حين اذا كانت إجابته عن فقرة المقياس بـ (ابداً) تعطى له (درجة واحدة)، ويصبح تصحيح مقياس إدارة المزاج عكسياً على محتوى فقرات السلبية.

* **التطبيق الاستطلاعي الثاني (عينة تحليل الفقرات) :** يهتم هذا التطبيق باستخراج القوة التمييزية لأدوات البحث، ولأجل تعرف ذلك تم تطبيق الأدوات على عينة عشوائية مكونة من (300) طالبا وطالبة في الصف السادس اعدادي، واستخراج التحليل الإحصائي للفقرات بطريقتين هما :

أ. **طريقة المجموعتين المتطرفتين Extreme Groups Method :** تم استخراجها بعد ترتيب الدرجات الكلية لاستمارات أدوات البحث تنازلياً ، واخذ نسبة 27% من الاستمارات التي سجلت أعلى الدرجات (المجموعة العليا) وأدنى الدرجات (المجموعة الدنيا) بواقع (81) استمارة لكل مجموعة، ومن ثم استعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا لدرجات كل فقرة من فقرات أدوات البحث عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (160) وجدول (1) يوضح ذلك.

ب. **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس Internal Consistency Method:** لمعرفة الاتساق الداخلي لأدوات البحث، استعمل الباحثان معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وذلك بعد تطبيقه على عينة التحليل الإحصائي، وظهرت النتائج ان جميع معاملات الارتباط على أدوات البحث دالة احصائياً عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (0.113) عند مستوى دلالة 0.05 وبدرجة حرية 298، وجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) القوة التمييزية لأدوات البحث بأسلوب المجموعتين المتطرفتين وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

المقاييس	رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة	النتيجة
		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
الأهمال الوالدي	1	2.2963	0.64118	1.5432	0.57117	8.175	0.424	دالة إحصائية
	2	2.2099	0.62682	1.2840	0.48048	10.551	0.503	دالة إحصائية
	3	2.2099	0.62682	1.2963	0.51099	10.167	0.457	دالة إحصائية
	4	2.3333	0.70711	1.8519	0.63465	4.561	0.269	دالة إحصائية
	5	2.3086	0.64502	1.5679	0.63123	7.387	0.328	دالة إحصائية
	6	2.3704	0.67905	1.3333	0.54772	10.698	0.504	دالة إحصائية
	7	2.3704	0.71492	1.3210	0.58794	10.203	0.537	دالة إحصائية



إحصائيا								
دالة إحصائية	0.517	11.987	0.48813	1.2469	0.67655	2.3580	8	
دالة إحصائية	0.448	8.463	0.55053	1.4938	0.68606	2.3210	9	
دالة إحصائية	0.434	8.815	0.57198	1.4691	0.62138	2.2963	10	
دالة إحصائية	0.499	9.562	0.52440	1.3333	0.65192	2.2222	11	
دالة إحصائية	0.521	12.933	0.45372	1.2840	0.62608	2.3951	12	
دالة إحصائية	0.544	12.763	0.42164	1.1852	0.66039	2.2963	13	
دالة إحصائية	0.323	5.574	0.69010	1.5432	0.69121	2.1481	14	
دالة إحصائية	0.498	10.459	0.53171	1.3580	0.67655	2.3580	15	
دالة إحصائية	0.515	10.164	0.55777	1.3704	0.60093	2.2963	16	
دالة إحصائية	0.479	10.767	0.49566	1.3210	0.60782	2.2593	17	
دالة إحصائية	0.356	6.925	0.54035	1.3951	0.67723	2.0617	18	
دالة إحصائية	0.413	6.681	0.66967	1.5679	0.67105	2.2716	19	
دالة إحصائية	0.553	12.156	0.45474	1.2346	0.60093	2.2963	20	
دالة إحصائية	0.318	7.577	0.62805	1.4938	0.63270	2.2716	1	الضغط الدراسي المدرك
دالة إحصائية	0.301	5.634	0.60272	1.7531	0.59654	2.2840	2	
دالة إحصائية	0.324	5.297	0.66967	1.5679	0.60425	2.0988	3	
دالة إحصائية	0.162	2.242	0.71492	2.0370	0.61262	2.2716	4	
دالة إحصائية	0.408	8.062	0.61464	1.4815	0.63270	2.2716	5	
دالة إحصائية	0.394	7.709	0.59030	1.5679	0.67082	2.3333	6	
دالة إحصائية	0.299	6.107	0.66039	1.7037	0.65192	2.3333	7	



دالة إحصائية	0.410	8.525	0.69478	1.6420	0.55025	2.4815	8	
دالة إحصائية	0.378	7.185	0.63246	1.7778	0.49659	2.4198	9	
دالة إحصائية	0.168	4.325	0.57521	1.7160	0.69121	2.1481	10	
دالة إحصائية	0.257	4.404	0.60655	1.7901	0.60655	2.2099	11	
دالة إحصائية	0.315	7.362	0.71965	1.7901	0.54969	2.5309	12	
دالة إحصائية	0.325	5.609	0.62138	1.7037	0.69344	2.2840	13	
دالة إحصائية	0.262	5.065	0.58002	1.8395	0.62903	2.3210	14	
دالة إحصائية	0.222	3.629	0.71384	1.8765	0.67105	2.2716	15	
دالة إحصائية	0.323	6.773	0.60272	1.7531	0.64931	2.4198	16	
دالة إحصائية	0.352	5.861	0.69077	1.5309	0.70339	2.1728	17	
دالة إحصائية	0.378	6.524	0.65074	1.5679	0.76558	2.2963	18	
دالة إحصائية	0.412	9.579	0.55025	1.4815	0.64358	2.3827	19	
دالة إحصائية	0.301	6.281	0.73177	1.8025	0.61413	2.4691	20	
دالة إحصائية	0.259	4.791	0.71965	1.7901	0.62138	2.2963	21	
دالة إحصائية	0.365	7.203	0.54800	1.7284	0.64765	2.4074	22	
دالة إحصائية	0.358	8.740	0.67312	1.5926	0.61237	2.4444	23	
دالة إحصائية	0.522	8.417	0.61714	1.7160	0.65192	2.5556	1	إدارة المزاج
دالة إحصائية	0.389	5.965	0.68064	1.7531	0.66272	2.3827	2	
دالة إحصائية	0.299	5.190	0.68943	1.7284	0.79057	2.3333	3	
غير دالة إحصائية	0.013	0.887	0.72030	1.8642	0.69722	1.9630	4	



دالة إحصائية	0.168	2.646	0.69411	1.7654	0.73051	2.0617	5	
دالة إحصائية	0.408	5.915	0.63635	1.9136	0.69077	2.5309	6	
دالة إحصائية	0.505	8.464	0.73114	1.8765	0.46481	2.6914	7	
دالة إحصائية	0.373	5.480	0.71059	1.9136	0.63489	2.4938	8	
دالة إحصائية	0.348	6.788	0.73556	1.6914	0.65074	2.4321	9	
دالة غير إحصائية	0.065	1.787	0.67289	1.8148	0.73304	2.0123	10	
دالة إحصائية	0.205	2.251	0.72414	1.9753	0.67082	2.2222	11	
دالة إحصائية	0.290	3.199	0.64070	1.8025	0.68471	2.1358	12	
دالة إحصائية	0.316	4.791	0.60655	1.7901	0.67105	2.2716	13	
دالة إحصائية	0.178	2.854	0.62682	1.7901	0.69278	2.0864	14	
دالة إحصائية	0.430	5.739	0.58716	1.8272	0.64358	2.3827	15	
دالة إحصائية	0.192	3.325	0.74990	1.9877	0.71492	2.3704	16	
دالة إحصائية	0.240	2.535	0.72072	1.9259	0.64070	2.1975	17	
دالة إحصائية	0.245	3.622	0.76578	1.8395	0.66202	2.2469	18	
دالة إحصائية	0.156	2.292	0.76558	1.9630	0.67082	2.2222	19	
دالة إحصائية	0.371	5.811	0.57682	1.6420	0.68920	2.2222	1	الأفكار الانتحارية
دالة إحصائية	0.463	8.565	0.61489	1.4938	0.63246	2.3333	2	
دالة إحصائية	0.465	9.072	0.54461	1.4198	0.59732	2.2346	3	
دالة إحصائية	0.483	9.562	0.61237	1.5556	0.57009	2.4444	4	
دالة إحصائية	0.551	11.115	0.48591	1.3704	0.58399	2.3086	5	



دالة إحصائية	0.519	9.500	0.58689	1.4074	0.65192	2.3333	6
دالة إحصائية	0.515	9.353	0.52116	1.4198	0.63270	2.2716	7
دالة إحصائية	0.390	7.092	0.62163	1.8395	0.55053	2.4938	8
دالة إحصائية	0.434	7.531	0.67082	1.6667	0.48241	2.3580	9
دالة إحصائية	0.371	7.151	0.76940	1.6049	0.57975	2.3704	10
دالة إحصائية	0.544	11.637	0.55777	1.3704	0.56301	2.3951	11
دالة إحصائية	0.553	10.123	0.61864	1.3580	0.63853	2.3580	12
دالة إحصائية	0.487	9.816	0.56629	1.3210	0.64765	2.2593	13
دالة إحصائية	0.544	13.113	0.41833	1.2222	0.65781	2.3580	14
دالة إحصائية	0.248	4.051	0.75829	1.7778	0.63246	2.2222	15
دالة إحصائية	0.587	12.371	0.57009	1.3333	0.63489	2.5062	16
دالة إحصائية	0.514	10.428	0.53171	1.3580	0.59654	2.2840	17
دالة إحصائية	0.517	10.204	0.58241	1.3827	0.58794	2.3210	18
دالة إحصائية	0.390	6.049	0.67458	1.7250	0.67905	2.3704	19
دالة إحصائية	0.429	9.205	0.59030	1.4321	0.57036	2.2716	20
دالة إحصائية	0.607	12.260	0.61413	1.4691	0.52293	2.5679	21
دالة إحصائية	0.483	10.235	0.49191	1.3951	0.62138	2.2963	22
دالة إحصائية	0.506	11.023	0.48908	1.3827	0.61564	2.3457	23
دالة إحصائية	0.582	11.324	0.44721	1.2222	0.68064	2.2469	24
دالة إحصائية	0.555	14.113	0.34471	1.1358	0.62805	2.2593	25

* مؤشرات صدق المقياس: استخرج للمقياس الحالي المؤشرات الآتية :



1-الصدق الظاهري Face Validity: تحقق عندما عرض الباحثان أدوات البحث على الخبراء في صلاحية المقياس.

2 . صدق البناء Construct Validity: تحقق في ضوء استعمال الباحثان اسلوب المجموعتين المتطرفين، وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس لأدوات البحث.

*** مؤشرات الثبات:** طبق الباحثان المقياس على عينة بلغت (50) طالبا وطالبة من الصف السادس الإعدادي ، واستعملت الطريقتين الآتيتين :

1- اعادة الاختبار : بعد تطبيق أدوات البحث على مرتين وبفاصل زمني بلغ (21) يوماً، تم استعمال معامل ارتباط بيرسون، وظهر ان اعادة الاختبار لمقياس الاهمال الوالدي (0.80) وبلغ اعادة الاختبار لمقياس الضغط الدراسي المدرك (0,85) ، ومقياس إدارة المزاج (0,75) ، ومقياس الافكار الانتحارية (0,92). وتعد درجات معاملات الثبات لأدوات البحث جيدة وفق معيار الفاكرونباخ للثبات الذي يرى ان الثبات يكون جيدا اذا بلغ (0.70) فأكثر.

2. معادلة ألفا كرونباخ : تبين بعد استعمال معادلة الفا كرونباخ للثبات أن ثبات مقياس لمقياس الاهمال الوالدي (0.721) وبلغ اعادة الاختبار لمقياس الضغط الدراسي المدرك (0,701) ، ومقياس إدارة المزاج (0,72) ، ومقياس الافكار الانتحارية (0.741). وتعد جميع درجات الثبات جيدة احصائيا عند مقارنته بمعيار الفا السابق للثبات.

*** التوزيع الاعتدالي لأدوات البحث:** من المهم أن تتسم أدوات البحث بمؤشرات إحصائية تدل طبيعة التوزيع الاعتدالي، وتتمثل هذه المؤشرات بالوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والمنوال والالتواء والتقطع، إذ تشير درجات هذه المؤشرات الى مدى التقارب بين قيم درجات التوزيع وتوزيعها بصورة تقترب من التوزيع الاعتدالي المثالي، وجدول (2) يوضح ذلك:

المقياس	الوسط الحسابي	الخطأ المعياري للوسط	الوسيط	المنوال	الانحراف المعياري	التباين	الالتواء	التفرطح
الاهمال الوالدي	38.0633	0.42009	40	42	7.27616	52.942	0.603-	0.259-
الضغط الدراسي	46.2933	0.34757	46	49	6.02009	36.241	0.021	0.358
إدارة المزاج	35.2	0.21112	35	34	3.65667	13.371	0.578	0.782
الافكار الانتحارية	48.32	0.52954	50	50	9.17195	84.125	0.564-	0.122

نجد مما سبق أن مؤشرات أدوات البحث تتسق مع معظم مؤشرات المقياس، إذ تقترب درجات هذه الأدوات وتكراراتها نسبياً من التوزيع الاعتدالي

*** المقياس بصيغته النهائية:** اصبح مقياس الاهمال الوالدي مكون من (20) فقرة، ومقياس الضغط الدراسي المدرك (23) فقرة، ومقياس إدارة المزاج من (17) فقرة ومقياس الافكار الانتحارية من (25) فقرة، يستجيب في ضوءها طالب السادس الإعدادي على ثلاثة بدائل، كما في جدول (3)

المقياس	البـدائل		
الاهمال الوالدي	دائماً	أحياناً	أبداً
الضغط الدراسي المدرك	دائماً	أحياناً	أبداً
إدارة المزاج	دائماً	أحياناً	أبداً
الأفكار الانتحارية	دائماً	أحياناً	أبداً

*** التطبيق النهائي:** بعد أن استوفت أدوات البحث شروطها النهائية من الصدق والثبات، فأنها طبقت على عينة قوامها (300) طالبا وطالبة من الصف السادس الإعدادي بواقع 150 من الذكور و150 من الإناث من المدارس الإعدادية في مركز مدينة الديوانية.

الهدف الأول: مدى تمتع النموذج المقترح في البحث الحالي بجودة المطابقة :

بعد وصف النموذج النظري لتحليل المسار الذي يتكون من ثلاثة متغيرات مستقلة تتمثل بـ (الاهمال الوالدي- المستوى الاقتصادي- إدارة المزاج) ، والمتغير الوسيط الذي يتمثل بـ (الضغط الدراسي

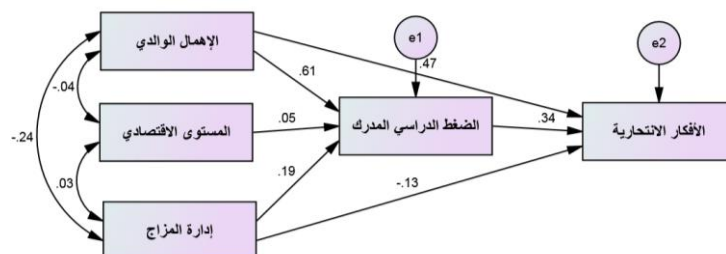


المدرک)، والمتغير التابع المتمثل بـ (الأفكار الانتحارية) فإنه لا بد من التحقق من جودة مؤشرات المطابقة للنموذج، والذي يدل على عدم وجود فروق بين النموذج المقترح والبيانات التي تم جمعها، ودلت مؤشرات هذا النموذج على وجود حسن المطابقة، وجدول (4) يوضح ذلك:

جدول (4) يوضح مؤشرات حسن المطابقة "Goodness of Fit" لنموذج تحليل المسار

مؤشرات حسن المطابقة	اسم المؤشر	المعيار	القيمة	الحكم وفق طريقة الاحتمالات القصوى
2 X	مربع كاي	غير دال	1.092	مقبول
		درجة الحرية	1	
		مستوى الدلالة	0.296	
CMINDF	مربع كاي المعياري	أقل من درجتين	1.092	مطابق
CFI	مؤشر المطابقة المقارن	أكبر أو يساوي 90	1.000	مطابق
RMSEA	الجذر التربيعي لمتوسط مربع خطأ الاقتراب	أقل من 0.08	0.018	مطابق
TLI	مؤشر تاكر- لويس	أكبر أو يساوي 90	0.998	مطابق
NFI	مؤشر المطابقة المعياري	أكبر أو يساوي 90	0.997	مطابق
AGFI	مؤشر المطابقة المقارن	يجب ان يساوي 0.80 فاكتر	0.978	مطابق
RMR	مؤشر جذر متوسط مربعات البواقي	يجب ان يكون أقل من 0.1	0.063	مطابق
IFI	مؤشر المطابقة التزايدية	يساوي او اكبر من 0.90	1.000	مطابق

يتضح من الجدول اعلاه ان المصنفين للنموذج وبيانات العينة متقاربة، بمعنى أنه لا يوجد فرق كبير بين النموذج المقترح والنموذج المثالي، إذ ظهر أن قيمة مربع كاي البالغة (1.092) غير دالة عند درجة حرية 1 ومستوى دلالة (0.05)، كذلك ظهر ان النموذج يتمتع بحسن المطابقة في ضوء مؤشرات المطابقة الأخرى (CMINDF, CFI, RMSEA, TLI, NFI, AGFI, RMR, IFI)، مما يجعلنا قادرين على تفسير الفرضيات والعلاقات والمسارات السببية بين المتغيرات الموجودة في النموذج المقترح. والشكل (1) يبين التقديرات المعيارية للنموذج:



الهدف الثاني : تعرف التأثيرات المباشرة لـ (الاهمال الوالدي، وإدارة المزاج، والمستوى الاقتصادي) على الأفكار الانتحارية والضغط الدراسي المدرس :

ولأجل تعرف ذلك تم استخراج التقدير لمعاملات المسارات المعيارية المباشرة (معامل B للانحدار) لكل من الاهمال الوالدي وإدارة المزاج من أجل معرفة تأثيرها على الأفكار الانتحارية، لكونها مؤشر على أن



زيادة المتغير المستقل بوحدة قياس واحدة يؤدي إلى زيادة المتغير التابع بالقيمة التي تمثل قيمة التقدير المستخرجة، واختبارها عند مستوى دلالة (0.05)، وجدول (5) يبين معاملات المسارات المعيارية وفق قيم التقدير والقيمة التائية، ومستوى الدلالة الإحصائية:

المتغير المستقل--- المتغير التابع	التقدير قيمة B	معامل المسار المعيارية قيمة Beta	الخطأ المعيارية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الاهمال الوالدي --- < الأفكار الانتحارية	0.597	0.470	0.062	9.636	دالة احصائية
إدارة المزاج --- < الأفكار الانتحارية	- 0.324	-0.129	0.102	-3.180	دالة احصائية
الضغط الدراسي المدرك --- < الأفكار الانتحارية	0.529	0.342	0.073	7.217	دال احصائية
المستوى الاقتصادي --- < الضغط الدراسي المدرك	0.477	0.051	0.439	1.086	غير دال احصائية

نجد من الجدول أعلاه :

أ. إن الاهمال الوالدي يؤثر بشكل إيجابي ومباشر على ظهور الأفكار الانتحارية، إذ بلغ معامل مساره المعيارية (0.470) عند قيمة معامل التقدير (0.597)، وهو مسار دال احصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، ويمكن تفسير هذه النتيجة أنه كلما زاد معاناة الطلبة من اهمال والديهم لأفكارهم ومشاعر وحاجاتهم الأساسية، أدى ذلك إلى ارتفاع مستوى الأفكار الانتحارية لديهم، ويمكن أن يرجع ذلك إلى أن شعور الطلبة بالاهمال يولد لديهم الكثير من الأفكار والمشاعر السلبية، إذ إن الفرد المهمل يرى نفسه بأنه شخص غير مرغوب من قبل والديه، أو لا قيمة له، مما قد يجعله يفكر بأنه لا حاجة لوجوده في هذا العالم، وأنه عالة على الآخرين، لذلك يقوم بالتفكير في الانتحار كوسيلة للانسحاب من قسوة العالم التي يشعر بها.

كذلك أن الطلبة في هذه المرحلة الدراسية يعانون من ضغوطات وتقلبات على المستوى الدراسي، والعاطفي، والبدني، إذ أنهم من جهة يعانون من قلق كبير حول مواجهة الفشل الدراسي، وكيفية تحقيق درجات تحصيلية مختلفة بهدف ضمان مستقبلهم الدراسي، وفي الوقت نفسه يحاول الطلبة اثبات ذاتهم، وتشكيل العلاقات العاطفية مع الجنس الآخر، ومواجهة التغيرات البدنية الظاهرية بتقبل وفهم كبيرين، مما يشكل هذا حملاً نفسياً ثقيلاً عليهم، ومن دون تلقينهم للدعم والرعاية والاهتمام الذي فأنهم سيواجهون صعوبة في رسم طريقهم، مما يزيد ذلك من شعورهم بالاكتئاب والوحدة وظهور الأفكار الانتحارية. وقد أيد هذه الفرضية مجموعة من الدراسات النفسية

أ. إن إدارة المزاج تؤثر بشكل سلبي ومباشر الأفكار الانتحارية، إذ بلغ معامل مساره المعيارية (-0.129) عند قيمة معامل التقدير (-0.324)، وهو مسار دال احصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، ويمكن تفسير هذه النتيجة أنه كلما زادت قدرة الطلبة على إدارة مزاجهم الانفعالي أدى ذلك إلى منع ظهور الأفكار الانتحارية، ومقاومتها بفاعلية كبيرة، إذ أن قدرة الطلبة في السيطرة على مزاجهم السلبي يؤدي إلى شعورهم بالتفاؤل، والتفكير بصورة إيجابية، وينشط لديهم الذكريات الممتعة، مما يساعدهم ذلك على النظر إلى الأحداث بصورة عقلانية، والتخطيط لها بروية، وهذا ما يجعلهم يواجهون الضغوط النفسية بفاعلية كبيرة، ويحفزهم على تنشيط قواهم العقلية، والابتعاد عن التصرفات الطائشة والمزعجة. وقد أيدت هذه النتيجة مجموعة من الدراسات النفسية

ج. إن الضغط الدراسي المدرك يؤثر بشكل إيجابي ومباشر على ظهور الأفكار الانتحارية، إذ بلغ معامل مساره المعيارية (0.342) عند قيمة معامل التقدير (0.529)، وهو مسار دال احصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، ويمكن تفسير هذه النتيجة أنها كلما زاد أدراك الطلبة للضغوط والأعباء والواجبات الدراسية أدى ذلك إلى ظهور الأفكار الانتحارية لديهم، ويرى الباحثان أن هذه النتيجة منطقية، لأن الطلبة



المراهقين عندما يواجهون ضغوط نفسية شديدة، فأنهم سيشعرون بالضيق والقلق والتوتر الشديد، وبما أنهم يفتقرون إلى الخبرة والحكمة في التخلص من هذه المشاعر المؤلمة، فأنهم سيتخبطون حتما في إيجاد البدائل المناسبة، وسيحاولون الهرب منها، أو إيجاد حلول غير منطقية مثل اللجوء إلى الإدمان على المواد المخدرة، والتهرب من التزاماتهم الدراسية، وقد يستعملون العنف مع ذويهم ومدرسيهم وأقرانهم، وعندما يجدون أن هذه الأساليب غير مجدية في حل مشكلاتهم، فأنهم قد يلجؤون إلى الانتحار، ولاسيما أولئك الذين يعيشون في بيئة أسرية قاسية ومهملة وغير متفهمة لمطالبهم ورغباتهم الخاصة. وقد أيدت هذه النتيجة مجموعة من الدراسات النفسية

د. لا يوجد تأثير للمستوى الاقتصادي على ظهور الضغط الدراسي المدرك، إذ بلغ معامل مساره المعياري (0.051) عند قيمة معامل التقدير (0.477)، وهو مسار غير دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، وإذ رجعنا إلى النسبة المئوية المتعلقة بالمستوى الاقتصادي لدى الطلبة، نجد أن (57%) من الطلبة ذكروا أنهم من طبقة اقتصادية متوسطة، و16% من الطبقة الاقتصادية المتدنية، و27% من الطبقة الاقتصادية المرتفعة). ويمكن تفسير هذه النتيجة أن المستوى الاقتصادي لم يشكل مصدراً للتهديد وظهور الضغوط الدراسية لدى طلبة الصف السادس الإعدادي، ويرى الباحثان أن ذلك يرجع إلى تحسن المستوى الاقتصادي للطلبة، ولاسيما أن نسبة 84% من الطلبة، ينحدرون من الطبقة الاقتصادية المتوسطة والمرتفعة، لذلك نجد أن الطلبة يركزون على مستقبلهم الدراسي أكثر من التفكير بالمتطلبات المادية، كذلك نعتقد أن هذه النتيجة ترجع إلى تفهم الطلبة لوضع أسرتهن المالي، وأدراكهم أن تحقيق مستقبل دراسي أفضل، يمكن أن يكون المفتاح لتحسين مستواهم الاقتصادي، والاعتماد على أنفسهم في المستقبل، ورفع مستوى معيشتهم الاجتماعية. وقد أيدت هذه النتيجة مجموعة من الدراسات النفسية

الهدف الثالث : تعرف التأثيرات غير المباشرة لـ (للاهمل الوالدي، وإدارة المزاج، والمستوى الاقتصادي) على الأفكار الانتحارية عبر المتغير الوسط الضغط الدراسي المدرك:

إن من أجل تعرف التأثيرات الغير مباشرة Indirect Effects لكل من الالهمل الوالدي والمستوى الاقتصادي وإدارة المزاج على الأفكار الانتحارية عبر مرورهم بمتغير الضغط الدراسي المدرك، تم استخراج تقديرات معاملات المسارات غير المباشرة، وجدول (6) يوضح الاثر المباشر والأثر غير المباشر بالقيم المعيارية

المتغيرات	الأثر المباشر	الأثر غير المباشر
الالهمل الوالدي ---> الأفكار الانتحارية	0.470	0.207
إدارة المزاج ---> الأفكار الانتحارية	-0.129	0.064
المستوى الاقتصادي ---> الانتحار	-	0.017

نجد من الجدول أعلاه أن الضغط الدراسي المدرك قد مارس فاعلاً بوصفه متغير وسيط بين المتغيرات المستقلة (الالهمل الوالدي، والمستوى الاقتصادي، وإدارة المزاج، إذ نجد :

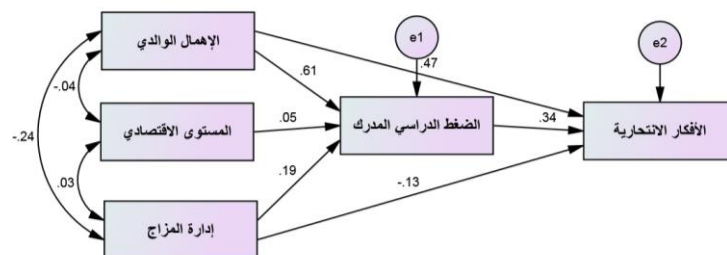
أ. إن الضغط الدراسي المدرك قد عمل على تقليل الأثر المباشر للالهمل الوالدي في ظهور الأفكار الانتحارية لدى طلبة الصف السادس الإعدادي، فبعد أن كان معامل مسار الأثر المباشر للالهمل الوالدي نحو الأفكار الانتحارية يبلغ (0.470) فإن الضغط الدراسي المدرك قلل من هذا الأثر إلى معامل مسار يبلغ (0.207)، ويمكن تفسير ذلك بأن انشغال الطلبة بواجباتهم وأعبائهم الدراسية وتفكيرهم بمستقبل جامعي جيد، يعمل على تحويل انتباههم اتجاه مشكلاتهم الأسرية نحو الدراسة، مما قد يخفف من همومهم ومشكلاتهم الناجمة عن إهمال والديهم وأفكارهم ومشاعرهم وحاجاتهم، لذلك نجد أن الضغط الدراسي المدرك عمل على تقليل أثر الالهمل الوالدي في ظهور الأفكار الانتحارية، كذلك يمكن أن تشكل الضغوط الدراسية مهمات تحدي تثير الطلبة وتحفزهم على تقديم ما لديهم من قدرات ومهارات دراسية.

ب. إن الضغط الدراسي المدرك قد عمل على تقليل الأثر المباشر لإدارة المزاج في ظهور الأفكار الانتحارية لدى طلبة الصف السادس الإعدادي، فبعد أن كان معامل مسار الأثر المباشر لإدارة المزاج نحو الأفكار الانتحارية سالبا وبمقدار (-0.129)، فإنه تحول إلى معامل مسار إيجابي يبلغ (0.064)، مما يشير ذلك إلى أن الضغط الدراسي المدرك لم يعمل على تثبيط إمكانية إدارة المزاج فحسب، وإنما ساهم أيضا في ظهور الأفكار الانتحارية، مما يمكن تفسير ذلك أن الضغط الذي يواجهه الطلبة كبير جدا بدرجة



يفوق مواردهم وقواهم النفسية، إذ أن رغم تمتع الطلبة بالقدرة على تحسين المزاج، والمحافظة عليه، إلا أنهم لم يستطيعوا توظيف ذلك عند مواجهتهم الأعباء الدراسية المتسمة في الصف السادس إعدادي، وإنما وجدوا صعوبة في تحمله، وكيفية إدارته بكفاية مرتفعة، وعلى نحو جيد ومرن، وهذا ما أدى إلى تحول مزاجهم من المسار الإيجابي إلى مزاج عكر ومضطرب، وهو جعلهم يفكرون بطريقة سلبية ومتشائمة، ويحفزهم على ظهور الأفكار الانتحارية.

ج. يؤثر المستوى الاقتصادي على ظهور الأفكار الانتحارية بمعامل مسار غير مباشر عبر الضغط الدراسي المدرك (0.017)، ويعد حجم هذا المسار صغير جداً، إذ أنه لا يشكل عبئاً إضافياً إلى الضغط الدراسي المدرك في ظهور الأفكار الانتحارية.



الهدف الرابع. تعرف العلاقة الارتباطية بين الإهمال الوالدي وإدارة المزاج والمستوى الاقتصادي لدى الطلبة:

يتضمن النموذج أعلاه بعض العلاقات الارتباطية بين المتغيرات المستقلة، إذ نجد أن درجة معامل الارتباط بين الإهمال الوالدي والمستوى الاقتصادي بلغت (-0.04)، وهو ارتباط غير دال احصائياً عند مقارنة القيمة التائية المحسوبة (0.69) مع القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة احصائية (0.05)، وهذا يشير إلى أن الإهمال الوالدي لا يتحدد بالمستوى الاقتصادي لعائلة الطالب، وهو يعني أن الاهتمام والرعاية ذات طابع اجتماعي أكثر مما هو اقتصادي. في حين نجد أن معامل الارتباط بين الإهمال الوالدي وإدارة المزاج بلغ (-0.24) وهو معامل ارتباط سلبي ودال احصائياً عند مقارنة القيمة التائية المحسوبة (4.27) مع القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة احصائية (0.05)، وهذا يعني أن الطالب كلما كانت لديه القدرة على التحكم بمزاجه ومشاعره فإنه يستطيع أن يقاوم الآثار السلبية الناجمة عن إهمال الوالدين إليه. فضلاً عن ذلك يوضح النموذج أن معامل الارتباط بين المستوى الاقتصادي والتحكم بالمزاج بلغ (0.03) وهو معامل ارتباط غير دال احصائياً عند مقارنة القيمة التائية المحسوبة (0.03) مع القيمة الجدولية البالغة (1.96)، مما يعني أن ليس هناك أي علاقة بين كلا المتغيرين.

التوصيات. وفقاً لنتائج البحث، يضع الباحثان التوصيات الآتية:-

1. تطوير قدرات طلبة الصف السادس الإعدادي على كيفية المذاكرة، والتخلص من المشاعر السلبية (مثل قلق الامتحان)، ويتم ذلك في ضوء توظيف برامج البحوث والرسائل والاطاريح في المجال التربوي والنفسي.
2. يجب على المرشدين التربويين في المدارس الإعدادية أخذ دورهم في عمليات الإرشاد النفسي، والقيام بإلقاء محاضرات إرشادية وتوعوية من أجل زيادة ثقة الطلبة بأنفسهم على الإجابة والتخلص من الضغوط النفسية المتعلقة بمستقبلهم.



3. التشديد على مدرء المدارس على عقد اجتماعات دورية مع أهالي طلبة الصف السادس الإعدادي، وإرشادهم حول كيفية التعامل مع أبنائهم، وتوفيرهم الرعاية والدعم النفسي والاجتماعي طوال السنة الدراسية.
 4. ضرورة التعاون بين المراكز النفسية في الجامعات ومديريات التربية حول إقامة برامج نفسية هدفها تطوير قدرات الطلبة على التحكم بأنفسهم، وإدارة انفعالاتهم بطريقة مرنة، وكيفية التقليل من المشاعر السلبية كالقلق والذنب والغضب.
 5. تشجيع المدارس على تقديم الدعم المادي والاجتماعي للطلبة، لاسيما أصحاب الدخل المحدود، والذين يعانون من مشكلات وخلافات مع والديهم.
- المقترحات:** استكمالاً لنتائج البحث الحالي، يقترح الباحثان:
1. اختبار النموذج المقدم في البحث الحالي على طلبة الصف الثالث المتوسط.
 2. أيجاد الفرق على النموذج الحالي وفقاً لمتغير الجنس والتخصص الدراسي.
 3. تطوير النموذج الحالي في ضوء إضافة متغيرات أخرى مثل فاعلية الذات، ومشاعر التماسك.

المصادر

- الجبوري، علي محمود والسلطاني، نازك شطب عمران (2014). قياس الميل نحو الانتحار لدى طلبة المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، العدد 14، ص 360-404.
- مجلس النواب العراقي (2014). أنتشار الانتحار في العراق، دائرة البحوث، مجلي النواب العراقي.
- محمد، أحمد كريم (2019). اضطرابات السلوك الانتحاري وعلاقته بأحداث الحياة الضاغطة. رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية الآداب في جامعة بغداد.
- مفوضية حقوق الإنسان العراقية (2019). حصيلة حالات ومحاولات الانتحار عام 2019، العراق.
- AHRG (Adolescent Health Research Group). (2003): New Zealand Youth: A profile of their health and wellbeing. Auckland: University of Auckland.
- Apter, A. (2010). Clinical aspects of suicidal behavior relevant to genetics. European Psychiatry, 25(5), 257-259.
- Arria A.M et.al.(2009). Suicide ideation among college students: a multivariate analysis. Arch Suicide Res. 2009;13(3):230-46.
- Bartlett, J. D. (2010). Neglecting Neglect No More: Increasing Awareness of Child Neglect from a Social Work Perspective. Boston, MA.
- Barzilay-Levkowitz, S. & Apter, A. (2014): Psychological Models of Suicide, Archives of Suicide. Icahn School of Medicine at Mount Sinai.
- Baumeister, R.F., Vohs, K.D., DeWall, C.N., & Zhang, L. (2007). How emotion shapes behavior: Feedback, anticipation, and reflection, rather than direct causation. Personality and Social Psychology Review, 11, 167-203.
- Bovarnick, S (2007), Child neglect (Child protection research briefing), London: National Society for the Prevention of Cruelty to Children.
- Brinig, M. F.(2012). Explaining Abuse of the Disabled Child. Family Law Quarterly 46.2 ,269-296
- Brody, L. R., & Hall, J. A. (1993). Gender and emotion. In M. Lewis & J. M. Haviland (Eds.), Handbook of emotions (pp. 447-460)



- Chamberlain, P et.al . (2009). "Suicidal Ideation: The Clinical Utility of the K10". Crisis. 1. 30 (1): 39–42.
- Claussen, A; Cicchetti, P (1991). "Physical and Psychological Maltreatment: Relations among Types of Maltreatment". Child Abuse and Neglect. . 15 (1–2): 5–18.
- Cohen,S.,Gianaros,P.J.,& Manuck,S.B.(2016). A Stage Model of Stress and Disease. Perspect Psychol Sci. 2016 July ; 11(4): 456–463.
- Crosson-Towner, C. (2005). Understanding child abuse and neglect. Boston: Allyn & Bacon.
- Dachew,B. A. et.al.(2018). Suicidal thoughts among university students in Ethiopia. Ann Gen Psychiatry (2018) 17:1-5.
- Emmanuel ,A,. Adom,A. E.& Solomon, F. K.(2014). Perceived stress and academic performance of senior high school students in western region, Ghana. European Journal of Business and Social Sciences, Vol. 2, No.11 , pp 88-101
- Folkman, S and Lazarus, R S, (1988). Ways of Coping Questionnaire Research edition. Palo Alto, CA: Consulting Psychologists Press.
- Forgas, J., Bower, G. "Affect in social judgements". 1988. Australian Journal of Psychology. Vol 40, Issue 274, 790–803.
- Friedman, K.(2010). Early Childhood Abuse and Neglect: Exploring the consequences, effects, and treatment . A Senior Project presented to the Faculty of the Psychology and Child Development Department California Polytechnic State University, San Luis Obispo.
- Gaudin, J. M. (2001). The role of social supports in child neglect. In T. D. Morton, & B. Salovitz (Eds.), The CPS response to child neglect: An administrator's guide to theory, policy, program design and case practice (pp. 108-111). Duluth, GA: National Resource Center on Child Maltreatment.
- Harrod, C.S et.al.(2014). Interventions for primary prevention of suicide in university and other post-secondary educational settings. Cochrane Database Syst. Rev. 10, 09439.
- Humensky, J., et.al. (2010). Adolescents with depressive symptoms and their challenges with learning in school. The Journal of School Nursing: the Official Publication of the National Association of School Nurses, 265, 377–392.
- Karthick.S. & Barwa,S.(2017). A review on theoretical models of suicide. International Journal of Advances in Scientific Research 2017; 3(09): 101-109.
- Knobloch, S. & Alter,S.(2006). Mood Adjustment to Social Situations Through Mass Media Use: How Men Ruminates and Women Dissipate Angry Moods. Human Communication Research 32 (2006) 58–73.



- Knobloch, S. (2003). Mood adjustment via mass communication. *Journal of Communication*, 53, 233–250.
- Krohne, H W, (1993). Vigilance and cognitive avoidance as concepts in coping research. In H W Krohne (Ed), (1993). *Attention and Avoidance. Strategies in Coping with Aversiveness* (pp. 19–50). Seattle, WA,: Hogrefe & Huber.
- Leeb RT; Paulozzi LJ; Melanson C; Simon TR; Arias I (2008). "Child Maltreatment Surveillance: Uniform Definitions for Public Health and Recommended Data Elements". Centers for Disease Control and Prevention.
- Leutenberg ,E. R. & Liptak, J.J. (2014). *Managing Moods Workbook*. New York: Whole Person.
- Liu, Y. Y., & Lu, Z. H. (2011). The Chinese high school student's stress in the school and academic achievement. *Educational Psychology*, 311, 27–35
- Melina, L. (1999). Children who respond to adversity have common traits. *Adopted Child*, 18(6), 1-4.
- Misra, R. & McKean, M. (2000). College students' academic stress and its relation to their anxiety, time management, and leisure satisfaction. *American Journal of Health Studies*, 16 (1): 41 – 52.
- Missingham, R.(2010). *Managing moods*. The Australian National University, Canberra
- Mortier, P. et.al.(2017). First onset of suicidal thoughts and behaviours in college. *Journal of Affective Disorders* 207 , 291–299.
- O'Carroll PW et.al.(1996).Beyond the Tower of Babel: a nomenclature for suicidology. *Suicide and Life-Threatening Behavior.*; 26(3):237-52.
- Pascoe, M. C., Hetrick, S. E., & Parker, A. G. (2019). The impact of stress on students in secondary school and higher education. *International Journal of Adolescence and Youth*10.1080/02673843.2019.1596823.
- Reinecke,L.et.al (2012). Characterizing Mood Management as Need Satisfaction: The Effects of Intrinsic Needs on Selective Exposure and Mood Repair. *Journal of Communication* 62 , 437–453.
- Rosenberg M.L et.al.(1988). Operational criteria for the determination of suicide. *Journal of forensic Science*. 1988 Nov 1; 33(6):1445-56.
- Rusting, C. L., & Nolen-Hoeksema, S. (1998). Regulating responses to anger: Effects of rumination and distraction on angry mood. *Journal of Personality and Social Psychology*, Disease 181(3), 145-147.
- Salovey, P., Mayer, J. D., Goldman, S. L., Turvey, C., and Palfai, T. P. (1995). Emotional attention, clarity, and repair: exploring emotional intelligence using the Trait Meta-Mood Scale. In J. W. Pennebaker (Ed .), *Emotion, Disclosure, and Health* (pp. 125-154). Washington: American Psychological Association.



- Schumacher, J. A., Slep, A. M. S., & Heyman, R. E. (2001). Risk factors for child neglect. *Aggression and Violent Behavior*, 6(2–3), 231–254
- Selye, H. (1976). *The Stress of Life*. New York: McGraw-Hill .
- Shneidman, E. S. (1993). Suicide as psychache. *The Journal of Nervous and Mental Disease*, 181, 147-149
- Sjöberg L et.al.(2019). Low Mood and Risk of Dementia: The Role of Marital Status and Living Situation. *Am J Geriatr Psychiatry*. 2019 Aug 19. pii: S1064-7481(19)30477-4
- Sperry, D. M. & Widom, C. S.(2013). Child Abuse and Neglect, Social Support, and Psychopathology in Adulthood: A Prospective Investigation. *Child Abuse Negl.* 2013 Jun; 37(6): 415–425.
- Thayer, R. E., Newman, J., & McClain, T. M. (1994). Self-regulation of mood: Strategies for changing a bad mood, raising energy, and reducing tension. *Journal of Personality and Social Psychology*, 67(5), 910–25
- Valenstein, H et.al . (2012). "Suicidal ideation in adult offspring of depressed and matched control parents: Childhood and concurrent predictors". *Journal of Mental Health*. 21 (5): 459–468
- Vermunt R., Steensma H (2005). How can justice be used to manage stress in organisations? In J. Greenberg and J.A. Colquitt (Ed.), *Handbook of organizational justice*, 383-410. Mahwah, NJ: Erlbaum.
- Wasielewski, P.L. (1985) :The emotional basis of charisma. *Symbolic Interactionism* , 8, 207–22.
- Werner-Seidler, A & Moulds, M. L.(2011). "Mood repair and processing mode in depression". US: American Psychological Association.
- Zillmann, D., & Bryant, J. (1985). Affect, mood, and emotion as determinants of selective exposure. In D. Zillmann & J. Bryant (Eds.), *Selective exposure to communication* (pp. 157–189). Hillsdale, NJ: Erlbaum.